وصفا كالانسان والناطق وبحسب المراد كما في الموصوف والصفة قوله
لان العرض الخ ذلك ان تقول المنعوت مخصص بنعته مع الدليس غيره
في المعنى وايضا فهلا اكتفي بالمغايرة بحسب المفهوم وعلل بعضهم
منع اضافة الموصوف الى صفته بان الصفة تابعة للموصوف في اعرابه
فلو وقعت مضافا اليه لكانت مجرورة دائما ولم يتصور متابعته في
الاعراب ومنع اضافة الصفة الى الموصوف بان الصفة ان تكون تابعة
للموصوف وموضحة عنه فلا يمكن ان تضاف اليه والا لكانت متقدمة
ولم تتصور متابعة ايضا ومنع اضافة احد المترادفين الى الاخر
لعدم الفايدة قوله ما يوهم شيا من ذلك الخ قال اللقاني الوهم
احتمال مرجوح والتاويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح وعلى
هذا فقوله يوهم معناه يدل دلالة مرجوحة وياول معناه يحمل
على المعنى المرجوح فالموهم والموول به واحد ولا يخفى عدم صحته فالصواب
ان الموهم هنا معناه الموقع في الوهم اي العقل وكثيرا ما يفسرهم بذلك
بعضهم ثم قوله موول اي لتنتفي اضافة الشيء الى نفسه في المعنى
التي يابا ها النظر العقلي فان قلت قد تقرر ان العقل يمنع هذه الاضافة
وانها متنعة فكيف قال الناظم تبعا للمصريين بوجوبها في الاسم واللقب
المؤديين كما مر اول الكتاب وقال بوجوب التاويل هنا قلت انما
اوجبوا اضافة توهم هذه الاضافة الممتنعة فوجوب التاويل لازم
وجوب الاضافة لا منافيها نعم يتجه ان يقال لا يجاب ما يوهم ممتنعا
وهو الذي عنى الموضح بقوله ويرده النظر قد يرد قوله ان يراد بالاول
الخ قال اللقاني هذا التاويل لا يخرجها عن اضافة الاسم الى مراده

نعم

نعم يخرجها عن اضافة الاسم الى ما اريد به معناه فكان الصواب ان يقول
الموضح اولا يضاف اسم الى ما اريد به معناه كما في النظم فتدبر وعسا
تقول اذا اريد بالثاني الاسم فليس مرادفا فنقول هذه الارادة ليست
وضعية بل الموضوع له اللفظ هو معنى الاول فالمراد فائدة ثانية قوله
اي جاني مسمى هذا الاسم قال اللقاني ومثله جيت ذا صباح وذات
يوم اي وقتا صاحب هذا الاسم وملقب صاحبه هذا الاسم رضي قوله
هذا اذا انسب الى الاول الخ فيه رد لقول الرضي ولا ينعكس التاويل
لان اسناد العوامل الى لفظ الاسم ممتنع وقد نقل اللقاني كلامه واقره
قوله وانما وصفوها بالحمق الخ حاصله ان قولهم الحمقا استعارة تبعية
لانهم شبهوا نتيجها في المجاري بالحمق بجامع ترتب ما يضر عليها واشتقوا
من الحمق الحمقا فتدبر قوله وصلاة الساعة الاولى قال اللقاني الساعة
الاولى اول ساعة بعد الزوال قوله ومسجد المكان الجامع قال
اللقاني في الرضي ومسجد الوقت الجامع الوقت يوم الجمعة انتهى قوله
وسياتي ان الشيخين حكمة عدول المص عن تقدير الرضي ان يقدر
موصوف قال اللقاني الداعي الى تقديرهم ان المضاف صفة والصفة
تجري على موصوف لامحالة الا ان يغلب عليها الاسمية كصاحب
وراكب واذ ليس موجود الى اللفظ ولا بد من تقدير قوله كما ذكرنا
اي من انه يقدر في كل مثال ما قدر في الاخر فيكون اشار المص بتكرير
المثال لذلك قوله ومن الثالث قولهم جرد قطيفة منه قوله نقلا
خاية الاعين قال الصفاقسي الظاهر انه من اضافة الصفة الى
موصوفها اي الاعين الخاينة كقوله واذا سقيت كرام الناس وجوزوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)